لا يحصون كثرة وقوله فيها اي الجنة او الاكواب يعني
ان ماءها كالزنجبيل المراب وليس كزنجبيل الدنيا
تسمى اي تلك العين لسهولة اساغتها ولذة طعمها
وعمق وصفها سلسبيلا هو ما سهل انحداره في الحلق
ويطوف عليهم اي بالشراب وقوله ولدان بكسر الواو
اي غلمان دون البلوغ ينشيهم الله تعالى لخدمة المومنين
كالحور ولم يولدوا ولم يخلقوا من ولادة وقوله لا يشيبون
تغير لقوله مخلدون اذا رايتهم صفة ثانية للولدان
وقوله حسبتهم اي ظننتهم منثورا اي متفرقا
وهو احسن منه في غير ذلك هنا جواب عما يقال ما الحكمة
في تشبيههم باللؤلؤ المنثور دون المنظوم وايضا م
الجواب انه تعالى اراد تشبيههم في حسنهم وانتشارهم في
الخدمة باللؤلؤ الذي لم يثقب وهو اشد صفا واحسن
منظرا مما ثقب واذا رايت خطاب للنبي او لكل
من يدخل الجنة وثم ظرف مكان مختص بالبعد منصوب
على الظرفية ومفعول الروية غير مذكور لان القصد
واذا صدرت منك روية في ذلك المكان رايت كيت وكيتا
ورايت الثاني جواب اذا رايت نعيما النعيم سابر
ما يتنعم به لا غاية له اي لا زوال له والنعمة الباقية
اللذة من النعمة الزايلة اذ لا تتكدر بخوف الزوال فوقهم
اي فوق ابدانهم ثياب سندس الاضافة على معنى
من

من والسندس ما رق من الحرير وقوله فهو البطاين جمع
بطانة وقوله الظهاير جمع ظهارة عكس ما ذكر
اي بجر خضر ورفع استبرق بجر خضر نعت لسندس
لان المراد به الجنس اذ السندس يكون اخضر وغير اخضر
كان الثياب تكون سندسا وغيره واما رفع استبرق
فبالعطف على ثياب على حذف مضاف اي وثياب
استبرق واما جر استبرق فهو معطوف على سندس لان
المعنى ثياب من سندس وثياب من استبرق فالقراآت
اربعة سبعية واخرى بجرهما المشتملة على هذه القراة
وكذا على قراة جر الاول ورفع الثاني بوقوع خضر الذي
هو جمع نعتا لسندس الذي هو مفرد والجواب
ان السندس اسم جنس واحده سندسة ووصف اسم
الجنس بالجمع شايع فصيح على حد وينشئ السحاب
الثقال وحلوا اساور عطفا على يطوف اي ويحلون
معبر عنه بالماضي لتحقق وقوعه وقوله من فضة اي
غير فضة الدنيا وفي موضع اخر اي في سورة فاطر وغيرها
وسقاهم ربهم الخ ان قلت اي شرف لتلك الدار
مع انه سقاهم في الدنيا كالانهار واسقيناكم ماء فراتا
اي عذبا والجواب ان المراد بقوله شرابا طهورا نوع اخر
ولذا اسند سقيه الى الله بقوله وسقاهم ربهم اي سقاهم
بلا واسطة اي سقي الابرار منهم شرابا خمرا غير ان بقي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)